

القلب.. سفير الحب والحياة (4-7)

ما الذي يتحكم بحركة تلك الأيونات أو الذرات المشحونة سالباً وموجباً؟ وما الذي يتكثف ليفتعل التحريض الكهربائي الأولي لكل نبض في العقدة الجيبية الأذينية Sinoatral node في عضلة القلب؟

يفيد الإيزوتيريك في ص 190 من كتاب «علم الألوان» بقلم ج.ب.م. بأن الأشعة اللونية الكونية (وخاصة الشعاع الأحمر) التي تتلقاها الضفيرة الشمسية من طبقة الوعي الخاص بجسم المشاعر، هي التي تتحكم بحركة شحنات الأيونات أو الذرات السالبة والموجبة، التي تؤمن خفقان القلب واستمرارية عمل الأعضاء، وهي التي تحافظ على مكونات الدم والبلازما والخلايا، وخصوصاً تلك المسؤولة عن قوة الخلايا الذاتية Desmosomes in the cells وتماسكها في وحدة، على الرغم من شدة خفقان القلب!

الطب وعلم نشوء الحياة (البيولوجيا) يدرسان حركة القلب، التي تبقى في البعدين المادي والوراثي للخلية، أي من دون أن تبحث في طبقات الخلية اللامادية وفي ذبذبات جسم المشاعر، التي تتخلل الخلايا، وتمدد في الفراغات بينها.

ويبقى السؤال الأهم، لماذا يُعتبر القلب مركز المحبة ومجسّد العطاء؟

يجيب الإيزوتيريك أن القلب يقع بموازاة شاكرا جسم المحبة، (شاكرا القلب)، ومن لم يطلع على ماهية الأجسام الباطنية وشاكراتها، لا يستطيع التمييز بين وقع خفقان عضلة القلب عندما تتسارع، والتماوج الصادر عن شاكرا جسم المحبة، عند الشعور بالمحبة المتأججة. لعلّ ذلك يفسر مقولة: «استمع إلى قلبك قبل أخذ القرارات» لكون موقع القلب بموازاة شاكرا المحبة.. شاكرا المنطق السامي، والمعرفة الكامنة في الذات العليا في الإنسان!

إن شكل X بين التجايف الأربعة في وسط القلب (كذلك عند التقاء الشرايين الأساسية)، يرمز إلى الرقم خمسة، أي التقاء الروح بالمادة، وهو بداية تسامي صرح الإنسان من القاعدة المادية الرباعية إلى هرم الذات العليا. فلا عجب إن كان القلب هو العضو الوحيد الذي ينمو من الأعلى إلى الأسفل! والقلب يقع بين الجذع والرأس، ويرمز إلى الرابط بين النفس والذات، والرابط بين أعضاء الجسد كافة من خلال شبكة الدم، كما أن المحبة تشكل الروابط بين الأبعاد.

ليست مصادفة أن يكون القلب، العضلة الوحيدة في الجسد التي لا تتعب! بينما سائر العضلات الأخرى تبني مواد أسيدية Lactic Acid تؤدي إلى الألم والإرهاق مع طول الاستعمال.. وكأننا نتعلم من القلب تقنية العطاء المستديم.

المهندس: زياد دكاش

www.esoteric-lebanon.org